

اللمسات البلاغية والعقائدية في تفسيري الألوسي والزمخشري رحمهما الله  
 (قراءة مقارنة من خلال سورة النجم)

**(Rhetorical and doctrinal Touches in the explanations of allama  
 Aloosi and zamakhshari )  
 (comparative study from surah Najam)**

بشرى ياسمين هاشمي

الباحثة المشاركة في التدريس، كلية اللغة العربية، الجامعة العالمية الإسلامية إسلام آباد.

حفصة فيض العثماني

الباحثة في مرحلة الدكتوراة، كلية اللغة العربية، الجامعة العالمية الإسلامية إسلام آباد

**Abstract**

*The Arabic rhetoric represented in the Qur'anic miracles and Quranic systems from the sixth to the tenth century AH according to its scholars has branched out and clarified. Among its figures, the most prominent of them are the scholar Mahmoud bin Omar bin Muhammad Al-Zamakhshari and the scholar Abu Al-Thanadu Shihab Al-Din Al-Sayyid Mahmoud Effendi Al-Alusi Al-Baghdadi. It is not possible to lose sight of their interpretations, but rather we need to delve into them and crystallize them with clarifications once and comparisons again. This study deals with the comparison between their interpretation through Surat An-Najm at the level of rhetoric and the subject of beliefs. The comparison is made on the basis of similarities and differences. This study follows the descriptive and analytical method. It contains a preface that talks about the approach of the two sheikhs in their interpretation, two chapters, and a conclusion. As for the first topic, it presents the comparison in their rhetorical aspect. While the second topic deals with the comparison on the side of the subject of their beliefs. .*

**Keywords:** *al aaloosi.zamakhshari.surah  
 alnajam.explanations.*

## الملخص:

إن البلاغة العربية المتمثلة في الإعجاز القرآني والنظم القرآني من القرن السادس إلى القرن العاشر لدى علماءها قد تفرعت وتوضحت. ومن بين أعلامها أبرزهم العلامة محمود بن عمر بن مُجَدِّد الزمخشري والعلامة أبو التناء، شهاب الدين، السيد محمود أفندي الألويسي البغدادي الذين لا يمكن غض البصر عن تفسيريهما بل نفتقر إلى أن نعوض فيهما وتنبورهما بالتوضيحات مرة، وبالمقارنات مرة أخرى. تتناول هذه الدراسة المقارنة بين تفسيريهما من خلال سورة النجم على صعيد البلاغة وموضوع العقائد. وتتم المقارنة على أساس وجود أوجه التشابه وأوجه الخلاف. وتسير الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي. وتحتوي على تمهيد يتحدث عن منهج الشيخين في تفسيريهما، ومبحثين، وخاتمة. أما المبحث الأول فيعرض المقارنة في الجانب البلاغي لديهما. بينما يتناول المبحث الثاني المقارنة في جانب موضوع العقائد عندهما.

## المقدمة:

الحمد لله الذي أفرغ في كتابه أسرار البيان ، وجعله علمًا على معالم الهدى ورسالة خالدة على مر الزمان، وتحدى به الناس على اختلاف ملكاتهم وتعدد قدراتهم ليظل آياته الخالدة وهده المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ثم وفق أهل العلم إلى تغييره، وبيان أحكامه، والكشف عن دلالاته، وإظهار إعجازه للعالمين، فليس كتاب هذا الوجود نال من العناية على مر الدهور ما نال هذا الكتاب العظيم ولا جرى له من الذكر. أما بعد: قد اهتم علماءنا القدماء بالبحث القرآني، واحتلت الدراسات القرآنية حيزًا لا بأس به في مجال الدراسات والأبحاث، فألف القدماء من علمائنا في هذه القضية كتبًا كثيرة. لا يزال هذا القرآن دفاق الغيض ، مستمر العطاء، لا تنقضي عجائبه، فقد تعاقبت عليه أفهام العلماء على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم، واحتج به النحوي، واستفاد منه البلاغي، ونظر فيه المفسر، وتأمل فيه الفقيه، وتوقف عنده المتكلم ، وأفاد منه المناظر والأديب، فلم يمنع واحدًا منهم ورده، بل وجد فيه مبتغاه وقصده، وهو ما زال متجدد المعاني، وهذا من دلائل إعجازه الذي بجر العالمين، ولا يزال مستمرًا حتى يري الله الأرض ومن عليها.

## التمهيد: منهج الشيخين في تفسيريهما:

### أولاً: منهج العلامة الزمخشري في تفسيره الكشاف:

اعتني الزمخشري في تفسيره ببيان وجوه الإعجاز القرآني وإظهار جمال النظم بلاغته وتميز بذلك حتى كان مرجعًا في ذلك، والزمخشري لا يستشهد بالأحاديث إلا قليلاً، ويورد أحياناً الأحاديث الموضوعية، وملاً تفسيره بعقائد المعتزلة والاستدلال لها وتأويل الآيات وفقها، ويدس ذلك دسًا لا يدركه إلا حاذق حتى قال البلقيني "استخرجت من الكشاف إعتزالاً بالمناقش .<sup>١</sup> هذا التفسير من التفاسير البيانية، بل هو رائد التفاسير البيانية، ولو لا غلو الزمخشري في اعتزالياته وصرف الآيات لأصول مذهبه الاعتزالي لعد تفسيره إماماً للتفاسير. في تفسيره قوله: وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَلَكًا لَفُضِيَ الْأَمْرُ لَكُمْ لَا يَنْظُرُونَ.<sup>٢</sup> حيث وقف يبين حكمة التعبير بحرف (ثم). من هنا نرى أن هذا التفسير من تفاسير البيانية.<sup>٣</sup> أما الاتجاه للزمخشري في تفسيره فهو الاتجاه اللغوي. فقد أدخل هو القراءات واللغة والنحو والصرف وغيرها من العلوم العربية. قال الذهبي : (هو الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة والأدب، وصاحب التصانيف البديعة في شتى العلوم)<sup>٤</sup>. وليس كالزمخشري من يستطيع أن يكشف لنا عن جمال القرآن وسحر بلاغته، لما برع فيه من المعركة بكثير من العلوم. لا سيما ما برز فيه من الإمام بلغة العرب. والمعرفة بأشعارهم وما أمتاز به من الإحاطة بعلوم البلاغة، والتبيان، والإعراب والأدب.

اللمسات البلاغية والعقائدية في تفسيري الألوسي والزخشي رحمهما الله  
(قراءة مقارنة من خلال سورة النجم)

ثانيا: منهج العلامة الألوسي في تفسيره روح المعاني.

اعتمد الألوسي على مجموعة من المصادر منها كتب التفسير، والحديث، والفقه. كان الألوسي يعرض آراء كثير من المفسرين ويناقشها كما اعتمد على كثير من المصنفات الحديثية. وأخذ الإمام تفسير بعض الألفاظ القرآنية من مؤلفات فقهية لمذاهب مختلفة. وطريقه بأنه يستهل تفسير السورة بالكلام عنها هل هي مكية أم مدنية، وعدد آياتها، ثم يبين آياتها، ثم يبين وجه مناسبتها للسورة التي قبلها، ويذكر أقوال العلماء فيها. ونجده إذا تكلم عن آيات الأحكام فإنه لا يمر عليها إلا إذا استوفى مذاهب الفقهاء وأدلتهم، مع عدم تعصب منه لمذهب بعينه. وكانت للمؤلف رحمه الله عناية ملحوظة بنقد الروايات الإسرائيلية، وتفنيد الأخبار المكذوبة، التي ساقها بعض المفسرين السابقين له. قال ابن عاشور رحمه الله في شأنه: "وفي تحصيل المفاد القرآني يحرص على إيراد الأنظار الأصلية والفرعية فيناقش الاستدلالات، ويتعقب الأقوال، ويعتمد على مقابلة الرأي بالرأي وهو في كل هذه المباحث يجري في مجال واسع من الأنظار والمعارف، حتى إنه كثيرا ما ينشد الشعر وكثيرا ما كان يخوض في المباحث الفلسفية أو الرياضية أو الطبيعية لمناقضة المذاهب غير الإسلامية، معتمدا في ذلك على أحدث ما انتهت إليه المعارف في بيئته ونازع في ذلك المنازع العجبية في الاستدلال"<sup>٥</sup>. فإن تفسير (روح المعاني) يبقى موسوعة تفسيرية قيّمة، جمعت جُلّ ما قاله علماء التفسير المتقدمين، وامتازت بالنقد الحر، والترجيح المعتمد على الدليل، والرأي البناء، والاتزان في تناول المسائل التفسيرية وغيرها، مما له ارتباط بموضوع التفسير.

المبحث الأول: الجانب البلاغي في تفسيريهما (سورة النجم نموذجا)

أولا: الجانب البلاغي عند الزخشي:

١. ما صَلَّ صاحبكم:
- يعني مُحَمَّدًا ﷺ: والخطاب لقريش، وهو جواب القسم<sup>٦</sup>
٢. شَدِيدُ القوى:
- ملك شديد قواه، والإضافة غير حقيقية، لأنها إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها<sup>٧</sup>
٣. ما أوحى:
- تفخيم للوحي الذي أوحى إليه: قيل أوحى إليه «إنّ الجنة محرّمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك»<sup>٨</sup>.
٤. نَزْلَةٌ أخرى:
- مرة أخرى من النزول، نصبت النزلة نصب الظرف الذي هو مرة، لأنّ الفعلة اسم للمرّة من الفعل، فكانت في حكمها،<sup>٩</sup>
٥. ما يغشى:
- تعظيم وتكثير لما يغشاها، فقد علم بهذه العبارة أن ما يغشاها من الخلائق الدالة على عظمة الله وجلاله: أشياء لا يكتننها النعت ولا يحيط بها الوصف<sup>١٠</sup>
٦. أمّ لِلإِنْسَانِ ما تَمَّت:
- هي أم المنقطعة ومعنى الهمزة فيها الإنكار، أي: ليس للإنسان ما تمني، والمراد طمعهم في شفاعة الآلهة، وهو

تمنّ على الله في غاية البعد<sup>١١</sup>

٧. كبائر الإثم:

أي الكبائر من الإثم؛ لأن الإثم جنس يشتمل على كبائر وصغائر، والكبائر: الذنوب التي لا يسقط عقابها إلا بالتوبة. وقيل: التي يكبر عقابها بالإضافة إلى ثواب صاحبها<sup>١٢</sup>

٨. إلّا اللمم:

من أن يكون استثناء منقطعاً أو صفة كقوله تعالى: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ} [الأنبياء: ٢٢] كأنه قيل: كبائر الإثم غير اللمم<sup>١٣</sup>

٩. وفي:

قرئ مخففاً ومشدداً، والتشديد مبالغة في الوفاء.<sup>١٤</sup>

١٠. ما غشى:

تحويل وتعظيم لما صب عليها من العذاب وأمطر عليها من الصخر المنضود.<sup>١٥</sup>

١١. تَعَجُّبُونَ: إنكاراً<sup>١٦</sup>

١٢. وَتَضَحَّكُونَ: استهزاء.<sup>١٧</sup>

ومما يلاحظ فيما سبق أن العلامة جار الله الزمخشري تطرق إلى أبواب علم المعاني في جوانبها البلاغية بصورة يعطيه مساحة أكثر وسعة من أبواب علم البيان وعلم البديع إلا أنه فسر الصورة المجازية بصورة غير مباشرة حيث تحدث عن الإسناد الغير الحقيقي في قوله تعالى (شديد القوى). كما فسر المعاني المجازية لأنواع المستخدمة لكلمة (ما) في قوله تعالى: (ما أوحى)، (ما يغشى)، (ما غشى). حيث وردت مرة للتعظيم والتكثير، ومرة للتهويل. ومما ملح إليها من المعاني الغير الحقيقة تفسير تعجبون بإنكار، وتفسير تضحكون باستهزاء. كذلك يفصل القول في صيغة المبالغة، وأساليب الإستثناء. ومما تبين خلال تصفح التفسير "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل" بأنه خلال بيان الملامح البلاغية الواردة في النص القرآني يستشهد بروايات متعلقة.

ثانياً: الجانب البلاغي عند الإمام الألوسي:

١- مَا ضَلَّ صَاحِبِكُمْ:

أي ما عدل عن طريق الحق الذي هو مسلك الآخرة فهو استعارة وتمثيل لكونه عليه الصلاة والسلام على الصواب في أقواله وأفعاله<sup>١٨</sup>

٢- وَمَا غَوَى:

أي وما اعتقد باطلاً قط لأن الغي الجهل مع اعتقاد فاسد وهو خلاف الرشد فيكون عطف هذا على {مَا ضَلَّ} من عطف الخاص على العام اعتناءً بالاعتقاد، وإشارة إلى أنه المدار<sup>١٩</sup>

٣- يُوحَى: يوحيه سبحانه إليه، والجملة صفة مؤكدة لوجي رافعة لاحتمال المجاز مفيدة للاستمرار التجديدي<sup>٢٠</sup>

٤- شَدِيدُ الْقُوَى: هو جبريل عليه السلام كما قال ابن عباس. وقاتدة. والربيع، فإنه الواسطة في إبداء الخوارق

وناهيك دليلاً على شدة قوته أنه قلع قرى قوم لوط من الماء الأسود الذي تحت الثرى وحملها على جناحه

ورفعها إلى السماء ثم قلبها، وصاح بتمود صيحة فأصبحوا جاثمين وكان هبوطه على الأنبياء عليهم السلام

وصعوده في أسرع من رجعة الطرف، فهو لعمري أسرع من حركة ضياء الشمس على ما قرره في الحكمة

الجديدة.<sup>٢١</sup>

اللمسات البلاغية والعقائدية في تفسيري الألوسي والزخشي رحمهما الله  
(قراءة مقارنة من خلال سورة النجم)

- ٥- فاستوى : إن الفاء للسببية فإن تشكله عليه السلام بشكله يتسبب عن قوته وقدرته على الخوارق<sup>٢٢</sup>
- ٦- ما أوحى: أي الذي أوحاه والضمير المستتر لجبريل عليه السلام أيضًا، وإبهام الموحى به للتفخيم<sup>٢٣</sup>
- ٧- أفتمارونه على ما يرى: أي أنكذبونه فتجادلونه على ما يراه معاينة فتمارونه عطف على محذوف على ما ذهب إليه الزخشي من المراء وهو المجادلة<sup>٢٤</sup>
- ٨- ما يغشى: من التفخيم ما لا يخفى فكأن الغاشي أمر لا يحيط به نطاق البيان ولا تسعه أردان الأذهان، وصيغة المضارع لحاكية الحالة الماضية استحضارًا لصورتها البديعة، وجوز أن يكون للإيذان باستمرار الغشيان بطريق التجدد، وورد في بعض الأخبار تعيين هذا الغاشي، فعن الحسن غشيتها نور رب العزة جل شأنه فاستنارت. ونحوه ما روي عن أبي هريرة يغشاها نور الخلاق سبحانه، وعن ابن عباس غشيتها رب العزة عز وجل وهو من التشابه، وقال ابن مسعود. ومجاهد. وإبراهيم: يغشاها جراد من ذهب، وروي عن مجاهد أن ذلك تبدل أغصانها لؤلؤًا وياقوتًا وزبر جدًّا<sup>٢٥</sup>
- ٩- لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى: أي والله لقد رأى الآيات الكبرى من آياته تعالى وعجائبه الملكية والملكوية ليلة المعراج فالكبرى صفة موصوف محذوف مفعول لرأي أقيمت مقامه بعد حذفه وقدر مجموعًا ليطابق الواقع، وجوز أن تكون {الكبرى} صفة المذكور على معنى، و{ما رأى} بعضًا من الآيات الكبرى، ورجح الأول بأن المقام يقتضي التعظيم والمبالغة فينبغي أن يصرح بأن المرأى الآيات الكبرى وجوز الوصفية المذكورة مع كون من مزيدة، وأنت تعلم أن زيادة من في الإثبات ليس محممًا على جواز<sup>٢٦</sup>
- ١٠- أَلَكُمُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْآيَاتُ الْمُبِينَاتُ: توبيخ مبني على ذلك التوبيخ ومداره تفضيل جانب أنفسهم على جنابه عز وجل حيث جعلوا له تعالى الإناث واختاروا لأنفسهم الذكور، ومناط الأول نفس تلك النسبة،<sup>٢٧</sup>
- ١١- أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى: {أَمْ} منقطعة مقدرة ببل وهي للانتقال من بيان أن ما هم عليه غير مستند إلا إلى توهمهم وهوى أنفسهم إلى بيان أن ذلك مما لا يجدي نفعًا أصلًا؛ والهمزة وهي للإنكار والنفي أي بل ليس للإنسان كل ما يتمناه وتشتهيه نفسه، ومفاده قيل: رفع الإيجاب الكلي ومرجعه إلى سالبة جزئية،<sup>٢٨</sup>
- ١٢- وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُعْطِي شَفَاعَتَهُمْ شَيْئًا: وإقناطهم عما طمعوا به من شفاعاة الملائكة عليهم السلام موجب لإقناطهم عن شفاعاة الأصنام بطريق الأولوية {وَكَمْ} خبرية مفيدة للتكثير محلها الرفع على الابتداء، والخير الجملة المنفية، وجمع الضمير في شفاعتهم مع أفراد الملك باعتبار المعنى أي وكثير من الملائكة لا تغني شفاعتهم عند الله تعالى شيئًا من الإغناء في وقت من الأوقات {إِلَّا مَن بَعَدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ} لهم في الشفاعاة.<sup>٢٩</sup>
- ١٣- فَهُوَ يَرَى: للتسبب عما قبله أي أعنده علم بالأمور الغيبية فهو بسبب ذلك يعلم أن صاحبه يتحمل عنه يوم القيامة ما يخافه، وقيل: يرى أن ما سمعه من القرآن باطل، وقال الكلبي: المعنى أنزل عليه قرآن فرأى أن ما صنعه حقه، وأيًا ما كان فيرى من الرؤية القلبية، وجوز أن تكون من الرؤية البصرية أي فهو يبصر ما خفى عن غيره مما هو غيب (أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ) أي بل ألم يخبر<sup>٣٠</sup>
- ١٤- وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي: إلى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي خلق فعلي الضحك والبكاء، وقال الزخشي: خلق قوتي الضحك والبكاء، وفيه دسيسة اعتزال، وقال الطيبي: المراد خلق السرور والحزن أو ما

- يسر ويحزن من الأعمال الصالحة والطيحة، ولذا قرن بقوله تعالى<sup>٣١</sup>
- ١٥- وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا: وعليه فهو مجاز ولا يخفى أن الحقيقة أيضاً تناسب الإمامة والإحياء لا سيما والموت يعقبه البكاء غالباً والاحياء عند الولاد الضحك<sup>٣٢</sup>
- ١٦- فغشاها ما غشى:

فيه تهويل للعذاب وتعميم لما أصابهم منه لأن الموصول من صيغ العموم والتضعيف في غشاها يحتمل أن يكون للتعديدية فيكون {ما} مفعولاً ثانياً والفاعل ضميره تعالى، ويحتمل أن يكون للتكثير والمبالغة في {ما} هي الفاعل.<sup>٣٣</sup>

مما يلاحظ لدى الألوسي رحمه الله أنه تطرق إلى اللمسات البلاغية في السورة بصورة مفصلة ودقيقة. سوف لا تعد مبالغة لو يقال أنه حاول استخراج معظم الملامح البلاغية الواردة في النص. تناول الاستعارة التمثيلية بداية والمخ إليها مما يجعله مميزاً عن المفسرين الآخرين. ويدخل في باب الوصل والفصل عند إشارة نوع العطف وهو عطف الخاص على العام ، الذي يساعد في تحديد المعنى الدقيق للألفاظ. كما يشير إلى أساليب التوكيد المتعددة. ومن الملاحظات الطريفة أنه يبين أسباب الإنزياحات إلى المعاني المجازية لأساليب إنشائية من مثل أسلوب الامر والاستفهام .

### ثالثاً: مقارنة بين الزمخشري والألوسي في تفسيرهما البلاغي لآيات سورة النجم:

هناك العديد من أوجه التشابه وأوجه الخلاف بين المفسرين الجليلين، والتي بدورها تؤدي إلى إقامة المقارنة بين تناولهما لللمسات البلاغية في سورة النجم. بادى ذي بدء، والامر الذي لا يخفى على قارئ تفسير روح المعاني بعد تصفحه أنه استفاد من صاحب الكشاف الزمخشري، والدليل على هذا هو الإحالات المتعددة التي ذكرها صاحب روح المعاني في الأماكن المتعددة. ومن هنا يمكن القول بأن الزمخشري له فضل سبق ولكن من العدل والقسط أن يقال أن صاحب روح المعاني له فضل الإضافة والزيادة، وذلك لأن التفاصيل التي أوردها في تفسيره هي تفاصيل مطلوبة، والكم المتوسط منها لا نجده لدى الزمخشري. حيث فصل القول في باب الحذف ، و"هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فانك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتحذك أنطق ما تكون بياناً إذا لم تبين"<sup>٣٤</sup> وبينما نرى الزمخشري يذكر المعاني المجازية فقط فإن الألوسي رحمه الله يذكر أسبابه، وبالعكس نلاحظ بأن الزمخشري يتطرق إلى الإسناد الغير الحقيقي فإن صاحب روح المعاني لا يلمح إليه.

### المبحث الثاني: الجانب الاعتقادي في تفسيرهما (سورة النجم نموذجاً)

١- إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى

قول الزمخشري: ما أتاكم به من القرآن ليس بمنطق يصدر عن هواه ورأيه، وإنما هو وحى من عند الله يوحى إليه. ويحتج بهذه الآية من لا يرى الاجتهاد للأنبياء، ويجاب بأن الله تعالى إذا سَوَّغ لهم الاجتهاد، كان الاجتهاد وما يستند إليه كله وحياً لا نطقاً عن الهوى.<sup>٣٥</sup>

قول الإمام الألوسي:

(إِنَّ هُوَ) أي ما الذي ينطق به من ذلك أو القرآن وكل ذلك مفهوم من السياق (إِلَّا وَحْيٌ) من الله عز

وجل: (يُوحَى) يوحيه سبحانه إليه،.... المراد ما يصدر نطقه عليه الصلاة والسلام مطلقاً عن هوى وهو عائد لما ينطق به مطلقاً أيضاً.<sup>٣٦</sup>

٢- دُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى

اللمسات البلاغية والعقائدية في تفسيري الألوسي والزنجشيري رحمهما الله  
(قراءة مقارنة من خلال سورة النجم)

قول الزنجشيري : فاستقام على صورة نفسه الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي؛ وكان ينزل في صورة دحية،<sup>٣٧</sup>

قول امام الألوسي: {فاستوى} أي فاستقام على صورته التي خلقه الله تعالى عليها وذلك عند حراء في مبادي النبوة<sup>٣٨</sup>

٣- وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرْضَى  
قول الزنجشيري: أنّ أمر الشفاعة ضيق وذلك أنّ الملائكة مع قربتهم وزلفاهم وكثرتهم واختصاص السموات بجمعهم لو شفّعوا بأجمعهم لأحد لم تغن شفاعتهم عنه شيئاً قط ولم تنفع، إلا إذا شفّعوا من بعد أن يأذن الله لهم في الشفاعة لمن يشاء الشفاعة له ويرضاه ويراه أهلاً لأن يشفع له، فكيف تشفع الأصنام إليه بعدتهم.<sup>٣٩</sup>  
قول الإمام الألوسي: سبحانه أهلاً للشفاعة من أهل التوحيد والإيمان، وأما من عداهم من أهل الكفر والطغيان فهم من إذن الله تعالى عزل. وعنه بألف ألف منزل، وجوز أن يكون المراد إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء من الملائكة بالشفاعة ويراه عز وجل أهلاً لها، وأياً ما كان فالمعنى على أنه إذا كان حال الملائكة في باب الشفاعة كما ذكر فما ظنهم بحال الأصنام، والكلام قيل من باب:  
على لاحب لا يهتدى بمناره\*\*\*

فحاصله لا شفاعة لهم ولا غناء بدون أن يأذن الله سبحانه الخ، وقيل: هو وارد على سبيل الفرض فلا يخالف قوله تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} [البقرة: ٢٥٥]<sup>٤٠</sup>

٤- الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى  
قول الزنجشيري: {كبائر الإثم} أي الكبائر من الإثم؛ لأن الإثم جنس يشتمل على كبائر وصغائر، والكبائر: الذنوب التي لا يسقط عقابها إلا بالتوبة. وقيل: التي يكبر عقابها بالإضافة إلى ثواب صاحبها {والفواحش} ما فحش من الكبائر، كأنه قال: والفواحش منها خاصة: وقرئ: {كبير الإثم} أي: النوع الكبير منه وقيل: هو الشرك بالله. واللمم: ما قل وصغر. ومنه: اللمم المس من الجنون، واللؤثة منه. وأمّ بالمكان إذا قل فيه لبثه. وأمّ بالطعام: قل منه أكله: ومنه:

لِقَاءِ أَجْلَاءٍ الصَّغَا لِمَاءُ \*\*\* . والمراد الصغائر من الذنوب، ولا يخلو قوله تعالى: {إِلَّا اللَّمَمَ} من أن يكون استثناء منقطعاً أو صفة، كقوله تعالى: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ} [الأنبياء: ٢٢] كأنه قيل: كبائر الإثم غير اللمم، وآلهة غير الله: وعن أبي سعيد الخدري: اللمم هي النظرة، والغمزة، والقبلة، وعند السدي: الخطرة من الذنب، وعن الكلبي: كل ذنب لم يذكر الله عليه حدّاً ولا عذاباً، وعن عطاء: عادة النفس الحين بعد الحين {إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ} حيث يكفر الصغائر باجتناّب الكبائر، والكبائر بالتوبة {فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ} فلا تنسبوا إلى زكاء العمل وزيادة الخير وعمل الطاعات: أو إلى الزكاء والطهارة من المعاصي، ولا تنتوا عليها واهضموها، فقد علم الله الزكي منكم والتقي أولاً وآخراً قبل أن يخرجكم من صلب آدم، وقيل أن تخرجوا من بطون أمهاتكم. وقيل: كان ناس يعملون أعمالاً حسنة ثم يقولون:

صلاتنا وصيامنا وحجنا، فنزلت: وهذا إذا كان على سبيل الإعجاب أو الرياء: فأما من اعتقد أن ما عمله

من العمل الصالح من الله وتبؤيقه وتأييده ولم يقصد به التمدح: لم يكن من المركزين أنفسهم، لأن المسرة بالطاعة طاعة، وذكرها شكر<sup>٤١</sup>  
قول الإمام الألوسي:

والآية عند الأكثرين دليل على أن المعاصي منها كبائر ومنها صغائر وأنكر جماعة من الأئمة هذا الانقسام وقالوا: سائر المعاصي كبائر، منهم الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني، والقاضي أبو بكر البلاقلاني، وإمام الحرمين في «الإرشاد»، وتقي الدين السبكي. وابن القشيري في المرشد بل حكاها ابن فورك عن الأشاعرة. واختاره في تفسيره فقال معاصي الله تعالى كلها عندنا كبائر وإنما يقال لبعضها صغيرة وكبيرة بالإضافة، وحكى الانقسام عند المعتزلة، وقال: إنه ليس بصحيح، وقال القاضي عبد الوهاب: لا يمكن أن

يقال في معصية إنها صغيرة إلا على معنى أنها تصغر باجتناب الكبائر ويوافق ذلك ما رواه الطبراني عن ابن عباس لكنه منقطع أنه ذكر عنده الكبائر فقال: كل ما نهى الله تعالى عنه فهو كبيرة، وفي رواية كل شيء عصي الله تعالى فيه فهو كبيرة، والجمهور على الانقسام قيل: ولا خلاف في المعنى، وإنما الخلاف في التسمية، والإطلاق لإجماع الكل على أن من المعاصي ما يقدح في العدالة ومنها ما لا يقدح فيها وإنما الأولون فروا من التسمية فكرهوا تسمية معصية الله تعالى صغيرة نظراً إلى عظمة الله عز وجل وشدة عقابه سبحانه وإجلالاً له جل شأنه عن تسمية معصيته صغيرة لأنها بالنظر إلى باهر عظمتها كبيرة أي كبيرة، ولم ينظر الجمهور

إلى ذلك لأنه معلوم؟<sup>٤٢</sup>

٥- وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

قول الزمخشري:

{إِلَّا مَا سَعَى} إلا سعيه. فإن قلت: أما صح في الأخبار: الصدقة عن الميت، والحج عنه، وله الإضعاف؟ قلت: فيه جوابان، أحدهما: أن سعي غيره لما لم ينفعه إلا مبنياً على سعي نفسه وهو أن يكون مؤمناً صالحاً وكذلك الإضعاف كأن سعي غيره كأنه سعي نفسه، لكونه تابعاً له وقائماً بقيامه. والثاني؛ أن سعي غيره لا ينفعه إذا عمله لنفسه، ولكن إذا نواه به فهو بحكم الشرع كالنائب عنه والوكيل القائم مقامه<sup>٤٣</sup>  
قول الإمام الألوسي:

ويعلم من مجموع ما تقدم أن استدلال المعتزلة بالآية على أن العبد إذا جعل ثواب عمله أي عمل كان لغيره لا يجعل ويلغو وجعله غير تام؛ وكذا استدلال الإمام الشافعي بما على أن ثواب القراءة لا تلحق الأموات وهو مذهب الإمام مالك بل قال الإمام ابن المهام: إن مالكا. والشافعي لا يقولان بوصول العبادات البدنية المحضة كالصلاة والتلاوة بل غيرها كالصدقة والحج، وفي «الأذكار» للنووي عليه الرحمة المشهور من مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وجماعة أنها لا تصل، وذهب أحمد بن حنبل وجماعة من العلماء ومن أصحاب الشافعي إلى أنها تصل، فالاختيار أن يقول القارئ بعد فراغه اللهم أوصل ثواب ما قرأته إلى فلان، والظاهر أنه إذا قال ذلك ونحوه كوهبت ثواب ما قرأته لفلان بقلبه كفى، وعن بعضهم اشتراط نية النيابة أول القراءة وفي القلب منه شيء، ثم الظاهر أن ذلك إذا لم تكن القراءة بأجرة أما إذا كانت بها كما يفعله أكثر الناس اليوم فيأثم يعطون حفظة القرآن أجرة ليقروا ولموثم فيقروا لتلك الأجرة فلا يصل ثوابها إلا ذلك ثواب لها ليصل لحرمة أخذ الأجرة على قراءة القرآن وإن لم يجرم على تعليمه كما حققه خاتمة الفقهاء المحققين الشيخ محمد الأمين بن عابدين الدمشقي رحمه الله تعالى، وفي الهداية من كتاب الحج عن الغير إطلاق صحة



جعل الإنسان عمله لغيره ولو صلاة وصومًا عند أهل السنة والجماعة، وفيه ما علمت ما مرّ انفاً<sup>٤</sup>  
إن السورة رغم قصرها تحوى في حجمها الصغير عدداً وفيراً من الملامح تتعلق باعتقاد المرء، وكان من الأجدر  
مناقشتها بسبب كون الزحشري معتزلي العقيدة وحتى يكشف مدى علاقة اللمسات البلاغية في كشف الملامح  
المتعلقة بالإعتقاد، ولأنه أفرغ في تفسيره الكشاف مضمون اعتقاده، بينما يلاحظ فيما سبق بأن الألوسي يذكر في  
الباب آراء المفسرين ومن بينهم الزحشري، ويرد على المعتزلة في أمور العقيدة. ومن الأمور التي حواها السورة وتفسيرها  
للسورة قضية كون القرآن حياً، وقضية الشفاعة في يوم القيامة، وقضية غفران كبائر الذنوب وصغائرها، وقضية إيصال  
الأجر إلى الميت من عمل شخص آخر.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

### الهوامش (References)

- <sup>١</sup> أصول التفسير ومناهجه، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرّومي، (مؤسس الرسالة، الرياض)، ص ١٥٢
- 1: Uṣūl al-tafsīr wa-manāhijuhu, Fahd ibn ‘Abd al-Raḥmān Rūmī, Publisher, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt 1994, P.125
- <sup>٢</sup> الأنعام: ٨
- 2: Al Anaam 8.
- <sup>٣</sup> تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، (دار القلم، دمشق) ص. ٥٤٥
- 3: Ta'rif al-darisin bi manahij al-mufassirin, Salah 'Abd al-Fattah Khalidi, Publisher, Dār al-Qalam, Dimashq, 2007, P.545
- <sup>٤</sup> التفسير والمفسرون، مُجَدِّد حسين الذهبي، (٢٠٠٣)، مكتبة وهبة، القاهرة، ج ١، ص، ٣٠٤
- 4: al-Tafsīr wa-al-mufassirūn, Muḥammad Ḥusayn Dhahabī, Maktabat Wahbah, al-Qāhirah, 2003, V.1, P.304
- <sup>٥</sup> التفسير ورجاله، الشيخ مُجَدِّد الفاضل بن عاشور (٢٠١١)، ص: ٢٠٣-٢٠٤، الدار المتوسطة للنشر، تونس، ص. ٥
- Al-Tafsir Warijaluh, Muḥammad al-Taḥīr Ibn ‘Aṣhūr, Publisher, al-Dār al-Mutawassīṭiyah lil-Nashr, Tūnis, 2011, P.50
- <sup>٦</sup> الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقوال في وجوه التاويل للعلامة جار الله أبي القاسم الزحشري، (٢٠١٥)، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٥، ص ٦٣٦

6: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, Publisher, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah, Bayrūt, Lubnān, 2015.V.5, P.636

الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٣٦<sup>٧</sup>

7: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.636

الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٣٩<sup>٨</sup>

8: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.639

الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٤٠<sup>٩</sup>

9: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.640

الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٤٠<sup>١٠</sup>

10: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.640

الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٤٤<sup>١١</sup>

11: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.644

الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٤٥<sup>١٢</sup>

12: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.645

الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٤٥<sup>١٣</sup>

13: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.645

الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٤٦<sup>١٤</sup>

14: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.636

الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٤٩<sup>١٥</sup>

15: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.639

الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٥٠<sup>١٦</sup>

16: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.650

<sup>١٧</sup>الكشاف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٥٠

17: al-Kashshāf ‘an ḥaqa’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl, Maḥmūd ibn ‘Umar Zamakhsharī, V.5, P.650

<sup>١٨</sup>روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، (٢٠١٥) مؤسسة الرسالة، بيروت، ج ٢٧، ص ٤٥.

18: Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.45

<sup>١٩</sup>روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٤٥.

19: Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.45

<sup>٢٠</sup>روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٤٦.

20: Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.46

<sup>٢١</sup>روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٤٧.

21: Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.48

<sup>٢٢</sup>روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص 47.

22 : Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.47

<sup>٢٣</sup>روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٤٩.

23 : Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.49

<sup>٢٤</sup>روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٤٩.

24: Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.49

<sup>٢٥</sup>روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٥١.

25 : Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur’ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.51

- <sup>٢٦</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٥١  
26 : Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur‘ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu‘assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.51
- <sup>٢٧</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٥٦  
27 : Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur‘ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu‘assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.56
- <sup>٢٨</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٥٨  
28 : Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur‘ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu‘assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.58
- <sup>٢٩</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٥٩  
29 : Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur‘ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu‘assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.59
- <sup>٣٠</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٦٥  
30 : Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur‘ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu‘assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.65
- <sup>٣١</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٦٨  
31 : Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur‘ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu‘assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.68
- <sup>٣٢</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٦٨  
32: Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur‘ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu‘assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.68
- <sup>٣٣</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٧١  
33: Ruḥ al-ma‘ānī fī tafsīr al-Qur‘ān al-‘Azīm wa-al-sab‘ al-mathānī, Maḥmūd ibn ‘Abd Allāh Aluṣī, Publisher, Mu‘assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.71
- <sup>٣٤</sup> . دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني (١٩٩٨)، تحقيق: أبو فهر محمود محمد شاکر، وزارة الثقافة، دمشق، ص ١٠٦.
- 34: Dalā’il al-i‘jāz fī ‘ilm al-ma‘ānī, ‘Abd al-Qāhir ibn ‘Abd al-Raḥmān Jurjānī, Publisher, Wizārat al-Thaqāfah, Dimashq, 1998, P.106
- <sup>٣٥</sup> الكشف، الزمخشري، ج ٥، ص ٦٣٦  
35 : al-Kashshaf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-

ta'wīl, Maḥmūd ibn 'Umar Zamakhsharī, V.5, P.636

<sup>٣٦</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٤٦

36: Ruḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm wa-al-sab' al-mathānī, Maḥmūd ibn 'Abd Allāh Alūsī, Publisher, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.101

<sup>٣٧</sup> الكشاف، الزخشي، ج ٥، ص ٦٣٥

37: al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-'uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta'wīl, Maḥmūd ibn 'Umar Zamakhsharī, V.5, P.635

<sup>٣٨</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٤٧

38: Ruḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm wa-al-sab' al-mathānī, Maḥmūd ibn 'Abd Allāh Alūsī, Publisher, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.47  
Publisher, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt :2015. V.27, P.47

<sup>٣٩</sup> الكشاف، الزخشي، ج ٥، ص ٦٤٤

39: al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-'uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta'wīl, Maḥmūd ibn 'Umar Zamakhsharī, V.5, P.644

<sup>٤٠</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ١٠١

40 : Ruḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm wa-al-sab' al-mathānī, Maḥmūd ibn 'Abd Allāh Alūsī, Publisher, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.101

<sup>٤١</sup> الكشاف، الزخشي، ج ٥، ص ٦٤٦

41: al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-'uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta'wīl, Maḥmūd ibn 'Umar Zamakhsharī, V.5, P.636

<sup>٤٢</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٦٢

42: Ruḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm wa-al-sab' al-mathānī, Maḥmūd ibn 'Abd Allāh Alūsī, Publisher, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.62

<sup>٤٣</sup> الكشاف لزخشي، ج ٥، ص ٦٤٨

43: al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-'uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta'wīl, Maḥmūd ibn 'Umar Zamakhsharī, V.5, P.638

<sup>٤٤</sup> روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين السيد محمود الألوسي، ج ٢٧، ص ٦٧

44: Ruḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm wa-al-sab' al-mathānī, Maḥmūd ibn 'Abd Allāh Alūsī, Publisher, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt :2015, V.27, P.67